عليه وسلم صدق فقال عمر رضي الله عنه دعني يارسول
الله اضرب عنق هذا المنافق فقال له رسول الله ه
صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا ومايدريك لعل
الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت
لكم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لاتتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء قيل اسم المراة سارة من موالي
قريش وكان في الكتاب اما بعد فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد توجه اليكم بجيش كالليل يسير
كالسيل واقسم بالله لو لم يسر اليكم الا وحده لاظفره
الله بكم ولا نجز له موعده فيكم فان الله وليه وناصره ذكره
بعض المفسرين وذكر القشيري والثعلبي ان حاطب ابن
ابي بلتعة كان رجلا من اهل اليمن وكان في مكة حليف
بني اسعد بن عبد العزى رهط الزبير بن العوام وقيل
كان حليفا للزبير بن العوام فقدمت من مكة سارة
مولاة ابن عمرو بن صيفي بن هشام بن عبد مناف الى
المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز لفتح
مكة وقيل هذا كان في زمن الحديبية فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم امهاجرة جيت ياسارة فقالت
لا فقال امسلمة جيت قالت فما جاءك قال كنتم الاهل
والعشيرة والموالي والاصل والعشيرة وقد ذهب
بعض الموالي يعني قتلوا يوم بدر وقد احتجت حاجة
شديدة

شديدة وقالت قدمت عليكم لتعطوني وتكسوني
فقال عليه السلام فاين انت من شباب اهل مكة
وكانت مغنية قالت ماطلب مني شئ بعد وقعة
بدر فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد
المطلب على اعطائها فكسوها وحملوها واعطوها
فخرجت الى مكة واتاها حاطب فقال اعطيك عشرة
دنانير وبردا على ان تبلغي هذا الكتاب الى اهل مكة
وكتب في الكتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريدكم فخذوا حذركم فخرجت سارة سائرة الى
مكة ونزل جبريل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث عليا والزبير والمقداد وفي رواية ارسل
عليا وعمارا وعمر والزبير وطلحة والمقداد وابا مرثد
وكانوا كلهم فرسان وقال لهم انطلقوا حتى تاتوا
روضة خاخ فان بها ظعينة ومعها كتاب من
حاطب الى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها فان لم
تدفعه لكم فاضربوا عنقها فادركوها في ذلك المكان
فقالوا اين الكتاب فحلفت ما معها كتاب ففتشوا
امتعتها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال
علي والله ماكذب رسول الله وسل سيفه وقال اخرجي
الكتاب والا والله لاجردنك ولاضربن عنقك فلما
رات الجد اخرجته من ذوابتها وفي رواية من خفرتها

Copyright © King Saud University